البطاقة التعريفية للمقياس

المقياس: الإرشاد والتوجيه المدرسي **الطور:** ماستر **المستوى الدراسي:** السنة ثانية **السداسي:** الأول

التخصص: علم الاجتماع التربوي **الفوج:** 01

طبيعة المادة: محاضرة **الأستاذة:** بوعلي وسيلة

البريد الالكتروني:wassilalaidani@gmail.com

المحاضرة الأولى: التطور التاريخي للإرشاد والتوجيه المدرسي:

نشأة الإرشاد والتوجيه:

إن الإرشاد والتوجيه مفهوم قديم قدم المجتمعات الإنسانية، لأن الإنسان اجتماعي بطبعه وهو بحاجة إلى من يرشده ويوجهه في حل مشكلاته الشخصية، بالاعتماد مثلا على الأبناء بصورة رئيسية في عملية توجيه الأبناء، أو على أحد الأقارب والأصدقاء من خلال مشاركتهم الوجدانية له، بمعنى أن الإرشاد والتوجيه كان موجودا منذ القديم ويمارس حتى في المجتمعات البدائية بالرغم من أنه لم يكن مصطلحا ذو مرجعية علمية (أي لم يكن هذا المفهوم واضحا وبارزا وذو أهمية إلا أنه كان يتم بصفة تلقائية).

فبالرغم من بساطة الحياة الاجتماعية في المجتمعات البدائية إلا أنه كان متواجدا في المحيط الأسري من خلال توجيه الآباء لأبناء نحو الحرفة أو المهنة المستقبلية، فالأب المزارع يقوم بتوجيه إبنه نحو الفلاحة والأب الصانع يوجه ابنه نحو الصناعة كونهم لا يعرفون "سوى نوع واحد معين يتقرر فيه مصير المرء من الخارج".

وتجدر الإشارة إلى اهتمام المفكرين القدامى بالتوجيه فعلى سبيل المثال نجد أفلاطون وأفكاره حول الدولة المثالية في جمهوريته الفاضلة، حيث اهتم بإعداد المواطن إعدادا مناسبا للوظيفة التي سيمتهنها في المستقبل

ويعتبر الإرشاد والتوجيه فرعا من فروع علم النفس التطبيقي تستعين به العديد من العلوم التي تهدف إلى خدمة الفرد في تحقيق سعادته مثل الخدمة الاجتماعية، علم الاجتماع، علوم التربية، علم

النفس، الطب وغيرها، وعليه فإن أي تطور في الإرشاد والتوجيه يصاحبه تقدما في الفروع النظرية الأخرى.

وبناءا على ذلك فإن ظهور مصطلح الإرشاد والتوجيه وبداية الاهتمام به كعلم مستقل بذاته يرجع إلى المفكر الألماني "فيلهلم فونت" سنة 1879عندما قام بإنشاء أول مختبر لعلم النفس التجريبي وظهور وما يسمى "بعلم النفس التطبيقي".

وفي سنة 1890 ازداد الاهتمام بالبحث عن استعدادات الأفراد وطرق قياسها من أجل الاختيار الأفضل للعمال المناسبين في امتهان مهنة معينة من أجل تحقيق النجاح فيها .

وفي سنة 1896 قام "ليتمر ويتمر" "L.Witmer" بإنشاء أول عيادة نفسية بجامعة بنسلفانيا بأمريكا تهتم بالصحة النفسية.

ثم توسع مجاله بحيث أصبح من اهتمامات العديد من المفكرين في أواخر القرن التاسع عشر خاصة لدى "جون ديوي" وزملائه عام 1899 نتيجة لظهور مشكلة التخلف المدرسي لدى التلاميذ، فكان يحاول الاهتمام بالطفل المتمدرس وفروقه الفردية،ومن هذا المنطلق بدأت المدارس تولي أهمية بخبرات الطفل المتعلقة بالمشاكل اليومية التي تواجهه، حيث أصبحت وظيفة التعليم وظيفة تنموية وليست وظيفة تدريب الذاكرة واسترجاع المعلومات بالاعتماد على تصنيف التلاميذ وفقا لاستعداداتهم وقدراتهم العقلية.

وفي عام 1905 قام كل من "ألفريد بينيه" وزميله "سيمون" استجابة لوزارة التعليم الفرنسية وللدراسات والأبحاث التي جاء بها علماء النفس والمتعلقة بمشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي بوضع أول اختبار للذكاء بين ذكاء الأطفال الأسوياء والأطفال المتخلفين عقليا، وقد حقق نجاحا كبيرا في تلك الفترة حيث تم التوصل إلى أنه من أسباب التأخر الدراسي الفروق الفردية بين التلاميذ والقدرات العقلية.

وقد قام "فرانك بارسونز" F.Barsons" بحركة التوجيه سنة 1908 حيث ركز على التوجيه المهني فقط، ونشر كتابه المعنون بـ "اختيار المهنة" سنة 1909، حيث أوضح فيه أفكاره المتعلقة بضرورة دراسة الفرد بهدف الوصول إلى معرفة إمكانياته وقدراته واستعداداته وميوله والعمل على تزويده بجميع المعلومات اللازمة والصحيحة والكافية عن مختلف المهن ومتطلباتها من أجل مساعدته على الاختيار الأمثل للمهنة، لهذا يعتبر هذا الكتاب أول إشارة على ولادة التوجيه المهني وبمثابة الإطار المرجعي في عملية اختيار المهن.

وفي فرنسا بدأ الاهتمام بالتوجيه المهني في انجلترا في نفس السنة (1909) وذلك من خلال صدور قانون تنظيم العمل وإنشاء مكاتب للتوجيه تهدف إلى مساعدة الشباب على اختيار المهنة المناسبة والموافقة لاستعداداتهم المهنية وقدراتهم العقلية.

وقد صدرت أول مجلة للتوجيه المهني عام 1910، وتم عقد مؤتمر بواشنطن بعنوان (المؤتمر القومي للتوجيه المهني) من طرف مجموعة من الرواد على رأسهم " أنا ريد" " Anna Read"، بهدف نشر الوعي الاجتماعي والدعوة إلى إتباع أساليب خاصة في التوجيه المهني وإدخال التوجيه ضمن البرامج المدرسية.

وفي سنة 1913 تم إنشاء الاتحاد القومي للتوجيه المهني. وفي عام 1914 قام "ترومان كيلي" "Truman Kelly" بأول محاولة في هذا المجال بهدف ضرورة وضع أساس علمي لتوجيه وتصنيف تلاميذ المدارس الثانوية طبقا لاحتمال في مقرر من مقررات التي تدرس لهم وبالتالي يمكن للتلميذ أن يختار نوع الدراسة التي تناسبه وفقا لاحتمال النجاح فيها.

وفي في سنة 1920 بدأت حركة التوجيه تنشط في أوروبا على يد "مايرز شارلز" " Myras Charles" حيث قام بإنشاء المعهد الوطني لعلم النفس الصناعي. ثم قامت السلطات الفرنسية بإصدار مرسوم في شهر أوت من عام 1921 يدعو إلى إنشاء لجنة في المؤسسات التعليمية تهتم بدراسة واقع التوجيه والتعرف على مختلف مشكلاته الأساسيــة.

وفي عام 1926حاول "كورت ليفين" فهم شخصية الفرد في إطار مجالها الاجتماعي، حيث قام بتطبيق نظرية المجال وتكلم فيها عن قوى المجال.

ولقد قام كل من "هنري بيرون" " H.Pieron" و"هنري لونجي" " H.Langie" و"جون فونتيني" "J.Fontégne" في عام 1928 بتأسيس المعهد الوطني للتوجيه بفرنسا (I.N.O.P) الذي كان يقوم بتكوين مستشارين للتوجيه.

وبعد ذلك ظهرت العديد من الجمعيات والهيئات التي تهتم بالتوجيه المهني خاصة مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية في الثلاثينات من القرن العشرين ، بالإضافة إلى التطور التكنولوجي الحاصل مما أدى إلى ظهور مشاكل جديدة مثل البطالة والتقاعد، إضافة إلى أنه أصبح من الصعب اختيار المهنة، مما أوجب ضرورة الخدمة الإرشادية في اختيار المهن.

في سنة 1932 قام "بروير" " Brewer" بنشر كتابه المعنون بـ"التربية كتوجيه"" Education as guidance"، حيث قام بالتمييز بين عبارة التربية كتوجيه والتوجيه التربوي.

وفي الأربعينيات من القرن العشرين كان لمفاهيم "فرويد" في تحليله النفسي الأثر البالغ في الاهتمام بالصحة النفسية للفرد ومشكلاته السلوكية التي تجعله يرسب في الامتحانات.

وفي الخمسينات من نفس القرن اهتم كل من "جون بياجي" " J.Piaget" و"هافجهرست" "Havighurst" بضرورة تحديد مطالب كل مرحلة من مطالب النمو، كما أكد كل من "راين" " Wreen" في سنة 1963 و"بلوكر" "Blocker" في عام 1974 على هذه الفكرة المتعلقة مع التركيز على الحاجة إلى وجود متخصصين لمساعدتهم في بلوغ وتحقيق أهدافهم في كل مرحلة من مراحل النمو.

وتوالت إسهامات العلماء في هذا المجال من خلال الدراسات التي قاموا بها وهكذا تزايدت حركة التوجيه المدرسي وتنامت جهود الباحثين الذين عملوا "على نطاق واسع لمعرفة مختلف الاستعدادات والرغبات وإمكانيات الطموح والفرص المناسبة" من خلال مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تؤهلها لهم قدراتهم في ضوء الحاجات الاقتصادية والاجتماعية.

المحاضرة الثانية: تطور التوجيه المدرسي في الجزائر

مر التوجيه المدرسي في المجتمع الجزائري بثلاث مراحل أساسية في تطوره التاريخي وتميز بالتنامي في كل مرحلة لما لها من خصائص وخصوصية، وعرف عدة تغيرات من الفترة الممتدة قبل الاحتلال إلى يمنا هذا، بالإضافة التعديلات المسندة إلى مهامه وفقا لكل مرحلة، وهي كما يوضحها الجدول الموالي:

المرحلة	الفترة	أهم التعديلات والمهام المسندة للتوجيه المدرسي
قبل الاحتلال	**قبل سنة1830**	– وهو ما كان يعرف بـ**مرحلة التوجيه الجماعي.**
في فترة الاحتلال 1830– 1962	**1830**	– إصدار الحكومة الفرنسية مرسوم (بيجوفري) مفاده إلزامية التعليم للتلاميذ من 6–14 سنة . – كان الطابع الفرنسي المميز الوحيد للتوجيه المدرسي والمهني في الجزائر (سوى الطبقة المزيفة والموالية).
	1938	– ظهور أول حركة توجيهية في الجزائر تحت اسم "حركة التوجيه المهني.
	الأربعينيات	– لم تكن وزارة التربية الوطنية في فترة الاستعمار تحتوي على مصالح خاصة بتسيير التوجيه.
	1945	– إنشاء المستعمر الفرنسي معهد علم النفس التقني والبيومتري بجامعة الجزائر.
	1947	– قامت السلطات الفرنسية بإنشاء مكتب التوجيه المهني مقتصرا على خدمات مستشارا واحدا.
	1958	– ارتفع عدد المستشارين إلى 50 مستشارا من بينهم 02 جزائريين.
	1959	– أصبح اسم المؤسسات التوجيهية تسمى بمصالح التوجيه المدرسي والمهني.
	1959– 1960	– حدثت تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية أدت إلى ظهور ديمقراطية التعليم مع تحديد فترة الدراسة الإجبارية– وتغيير التعليم التقني– امتداد التوجيه المهني إلى التوجيه المدرسي– الاهتمام تدريجيا بتكييف الأعداد الهامة من التلاميذ المقبولين في المرحلة الثانية من التعليم.

بعد الاستقلال إلى يومنا هذا	**1962**	– كان يوجد سوى 06 مراكز للتوجيه المهني والمدرسي في مختلف أنحاء الوطن (الجزائر، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف، مستغانم) وتم توظيف 40 مستشارا منهم 05 جزائريين.
	1963	– تم إنشاء المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي. – تم تكوين 05 مستشارين في المغرب.
	1964	– تم توظيف هؤلاء المستشارين الخمس المكونين في المغرب. – في شهر جوان تم إسناد مهام التوجيه إلى المديرية الفرعية للتنظيم والتخطيط المدرسي. –تم إحداث معهد علم النفس التطبيقي عوض معهد علم النفس التقني والبيومتري المحدث علم 1945.
	1965	– في 12 من شهر أوت تم إسناد مهام التوجيه إلى مصلحة التخطيط والخريطة المدرسية.
	1966	– الحصول على أول ديبلوم جزائري في التوجيه المدرسي والمهني أطلق عليه "ديبلوم الدولة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني"، تكونت هذه الدفعة الأولى من 10 مستشارين.
	1967	– إسناد مهام التوجيه إلى مديرية التخطيط والتوجيه المدرسي. – مغادرة المستشرين أرض الوطن بسبب الفوضى، الفراغ، نقص الإمكانيات والإطارات، نتائج الحرب ومخلفاتها ...إلخ –هذا ما أدى إلى إنشاء المديرية الفرعية للتوجيه والتوثيق المدرسي المكلفة "بتنظيم وتسيير المجالس المدرسية ومصالح التوجيه، جمع وتوزيع الوثائق المتعلقة بالمهن والمسالك المؤدية إليها، توجيه التلاميذ طبقا للاحتياجات وأولويات النشاط الاقتصادي والاجتماعي، تركيب وإنجاز الخريطة المدرسية وبرامج التجهيز المكيفة... عمل متواصل للتلاميذ عن طريق امتحانات وملاحظات جماعية أو فردية يصل... إلى مجلس التوجيه، إعلام متواصل للتلاميذ والأولياء والمربين .
	1968	– تنظيم أول ملتقى وطني حول التوجيه المدرسي والمهني.
	1976	– أصدر مرسوم 1976 تعليمة تنص حول تنظيم التعليم في المدارس.
	1977	– إسناد مهام التوجيه إلى مديرية التعليم الأساسي ومديرية التعليم الثانوي العام والتقني.
	1980	– وضع برامج متعلقة بالامتحانات والمسابقات المدرسية والمهنية يراعى فيها قدرات واستعدادات التلاميذ

	1985	– تم إسناد مهام التوجيه إلى مديرية التخطيط. – أصبح معهد علم النفس التطبيقي دائرة تابعة لمعهد علم النفس وعلوم التوجيه بالجزائر.
	1986	– صدور منشور يقتضي إعادة النظر في البطاقات التركيبية التي يتضمنها ملف التلميذ والخاصة بعملية القبول والتوجيه في السنة أولى ثانوي وذلك من حيث عدد النسخ (نسخة لثانوية الاستقبال ونسخة لمركز التوجيه المدرسي والمهني). – التأكيد عل وجوب تنظيم حصص إعلامية لتوعية التلاميذ وأوليائهم حول طرق التوجيه والقبول.
	1989	– تم إسناد مهام التوجيه المدرسي إلى مديرية التوجيه والإمتحانات.
	1991	– تحولت مهام التوجيه المدرسي إلى مديرية التوجيه والتقويم.
	1992	– تم إسناد مهام التوجيه المدرسي إلى مديرية التوجيه والاتصال.
	2010	أسندت مهام التوجيه المدرسي إلى مديرية التعليم الثانوي.
	من 2010 إلى يومنا هذا	– إستمرارية عملية إسناد مهام التوجيه المدرسي لتعميمها على كافة المؤسسات في الوطن.

المحاضرة الثالثة: مفهوم الإرشاد، خصائصه ومجالاته:

- **مفهوم الإرشاد:**

الإرشاد في اللغة يعني الهداية والاستقامة أما اصطلاحا فلقد تعددت التعاريف حول مفهوم الإرشاد بتعدد وجهات نظر الباحثين حوله، فالإرشاد هو عملية تركز على وجود مرشد يتميز بالتخصص والتأهيل للقيام بها مع الأخذ بعين الاعتبار مراحل نمو المسترشد ومطالب كل مرحلة منها، من أجل التمكن من الوصول إلى مواجهة مختلف المشكلات التي تعترضه والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، وهذا ما أكدته رابطة علماء النفس الأمريكية (1981) في تعريفها للإرشاد على أنه " مجموعة الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي الذين يعتمدون في تدخلهم على مبادئ ومناهج وإجراءات لتسيير سلوك الإنسان بطريقة إيجابية وفاعلة خلال مراحل نموه المختلفة، ويقوم المرشد بممارسة عمله مؤكدا على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق من منظور إنمائي، وأن هذه الخدمات تهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين توافقهم لمطالب الحياة المتغيرة، وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم، واكتساب المهارات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات".

وبهذا فإن عملية الإرشاد تقوم أساسا على اكتساب جوانب القوة في شخصية المسترشد بطرق وأساليب ملائمة تجعله قادرا على التعلم والفهم واتخاذ القرارات المتعلقة بالقرارات المستقبلية، فهي "عملية ذات توجه تعليمي، تجرى في بيئة اجتماعية بسيطة بين شخصين يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة المسترشد باستخدام طرق وأساليب ملائمة لحاجاته ومتفقة مع قدراته كي يتعلم أكثر بشأن ذاته ويعرفها على نحو أفضل، ويتعلم كيف يضع هذا الفهم موضع التنفيذ فيما يتعلق بأهداف يحددها بشكل واقعي، ويدركها بوضح أكثر وصولا إلى الغاية كي يصبح أكثر سعادة وأكثر إنتاجية"، بالإضافة إلى مراعاة استعدادات وميول التلميذ وقدراته التي تساعده على الاختيار الأنسب وتحقيق النجاح.

- **خصائص الارشاد:**

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الإرشاد يتميز بالخصائص الموضحة في الشكل الموالي:

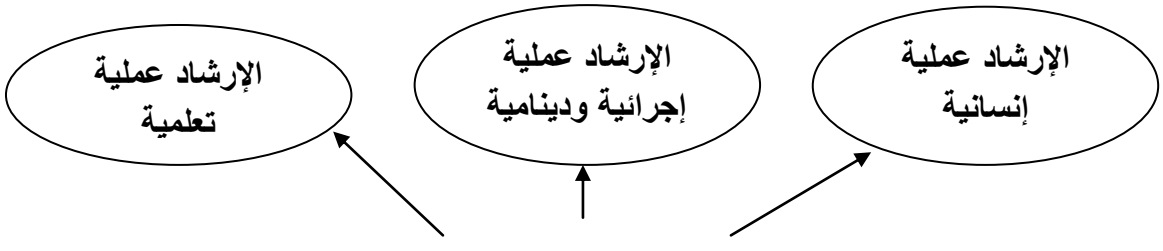

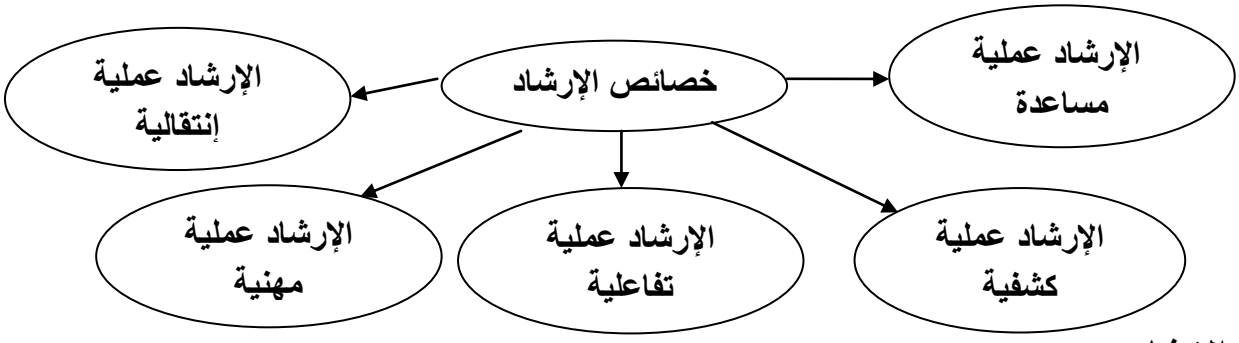

- <u>أهداف الإرشاد</u>:

يقوم الإرشاد بتحقيق الأهداف التالية:

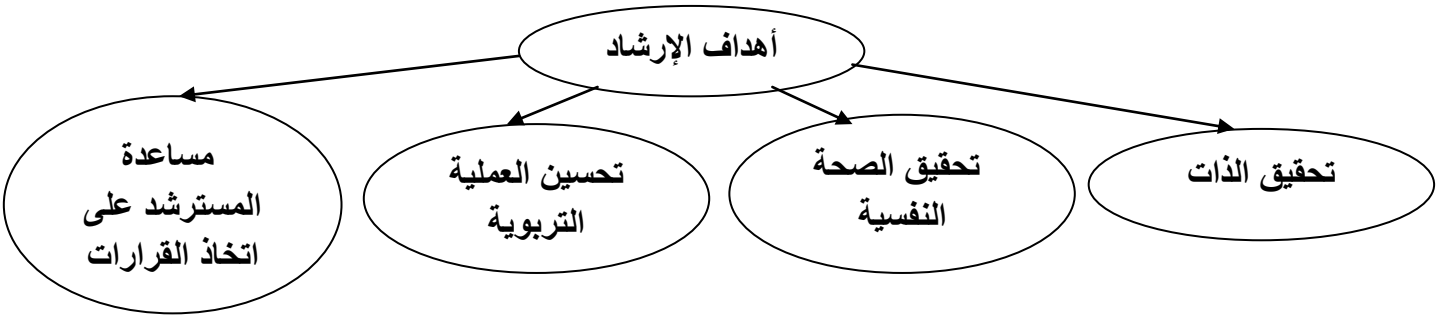

- <u>مجالات الإرشاد</u>:

يمكن تلخيص مجالات الإرشاد في الشكل الموالي:

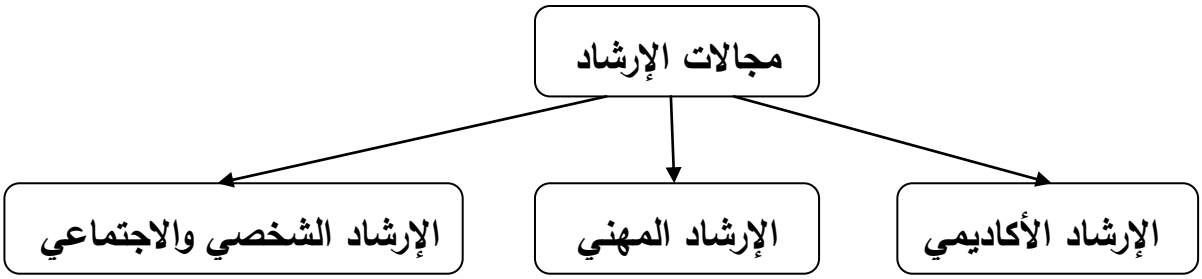

المحاضرة الرابعة: أهداف التوجيه المدرسي وأنواعه

- مفهوم التوجيه:

التوجيه لغة هو "عملية قيادة الطفل نحو الدراسة التي يتلاءم معها من أجل تطوير أقصى حد ممكن"، أما اصطلاحا فيقصد بالتوجيه المجهود المبذول عن قصد من أجل نمو الفرد نموا عقليا وفكريا، أي هو تلك العملية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها، ووضع الخطط التي تؤدي إلى تحقيق هذا الحل والتكيف الجديد وفقا للوضع الجديد الذي يؤدي به هذا الحل، وهذه المساعدة تنتهي بأن تجعل الإنسان أكثر سعادة، ورضى عن نفسه وعن

غيره،كما أنها تقوم على أساس حرية الفرد في اختيار الحل الذي يراه، وهي حرية تقوم على أساس استفادته من جميع إمكانياته الشخصية وغير الشخصية للوصول إلى أنسب الحلول للمشكلة"، بمعنى أن التوجيه هو مساعدة الأفراد لبلوغ السعادة الفردية والجماعية من خلال " التعرف على قدراتهم ومسؤولياتهم وتنظيم خبرات حياتهم، واستخدام هذه المعرفة في تكوين صورة واقعية على أنفسهم وعن البيئة من حوله بما يساعدهم على التكيف وتحقيق السعادة لهم ولمجتمعهم".

وعليه فإن عملية التوجيه هي مختلف الخدمات التي تقدم للفرد من أجل مساعدته على فهم نفسه ومشاكله " وأن يستغل بيئته من قدرات واستعدادات، فيحدد أهدافا تتفق مع إمكانية بيئته، ثم يختار الطريق المحقق لهذه الأهداف بحكمة وتعقل، فالتوجيه عملية إنسانية، تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على حل المشكلات التي تواجههم".

- مفهوم التوجيه المدرسي:

يعتبر مفهوم التوجيه المدرسي عملية نفسية تهدف إلى دراسة اهتمامات التلاميذ بما يتوافق مع حاجاتهم وملامحهم وإمكانياتهم وقدراتهم، فهو بذلك حسب "توم دو جلاس"(1957) "العملية التي تساعد التلميذ باعتباره فردا، على أن يكيف حياته في المدرسة، بحيث يحقق أقصى ما يستطيع أن يصل إليه من ناحية التحصيل المدرسي، والنمو الشخصي والاجتماعي تبعا لقدراته ومواهبه، ومميزاته الشخصية، ويتم ذلك بأن يساعد المعلم –القائم بالتوجيه التربوي أو المختص...– التلميذ على أن يختار الدراسة التي تتلاءم مع ميوله وقدراته العقلية... وأن يساعده على معالجة مشكلاته في المدرسة من ناحية علاقاته بالمعلمين وبزملائه، وكذلك من ناحية معالجة النقص الذي لدى بعض التلاميذ من ناحية العادات للنجاح في المواد الدراسية".

أما "محمد مصطفى زيدان" (1965) فيعتبر عملية التوجيه المدرسي عملية "إرشاد التلميذ والسير به نحو نوع الدراسة وألوان الثقافة التي تتفق مع مواهبه واستعداداته وميوله وإمكانياته ووسائله وقدراته العقلية والجسدية والنفسية، حيث يركز على الربط بين الإرشاد والتوجيه كعملية واحدة تساعد الفرد على اختيار نوع الدراسة وفقا لقدراته وإمكانياته وميوله.

- <u>أهداف التوجيه المدرسي</u>:

من خلال التعاريف المقدمة حول التوجيه المدرسي يمكن أن نحدد جملة من الأهداف التي يسعى إليها من خلال مساعدة الفرد (التلميذ) و:

-"تبصيره بحالته ليكتشف قدراته ومهاراته واستعداداته وميوله.

-إدراك المشكلات التي تعترضه وفهمها.

-استغلال إمكاناته الذاتية والبيئية، بتحديد أهدافه في الحياة.

-التوافق مع نفسه ومع مجتمعه.

-فهم بيئته المادية والاجتماعية، بما فيها من إمكانيات.

-النمو بشخصيته إلى أقصى درجة، تتناسب مع إمكانياته الذاتية".

وعليه فإن التوجيه المدرسي له عدة أهداف موضحة في الشكل الموالي:

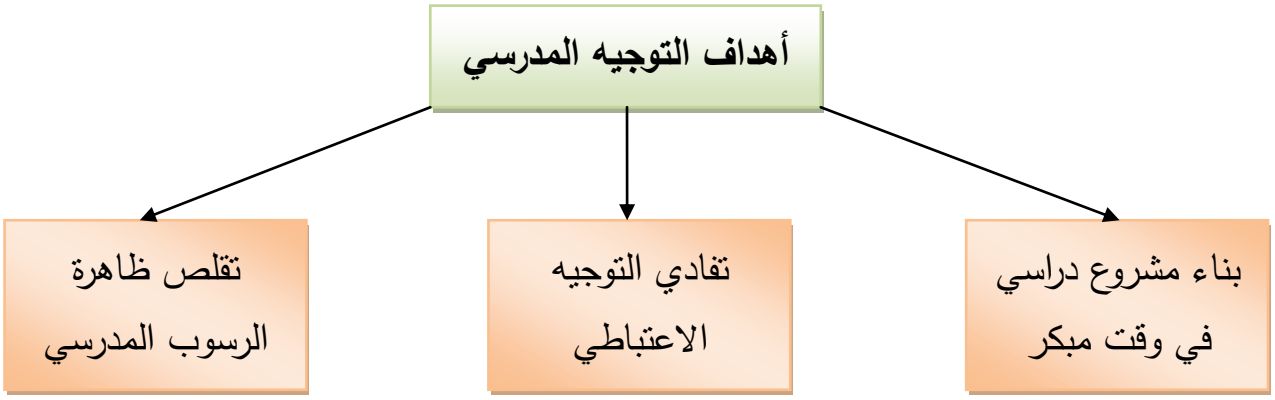

هذا بصفة عامة أما في الجزائر فقد حددت وزارة التربية الوطنية (1976) أهداف التوجيه المدرسي على النحو التالي:

أ -تكييف النشاط التربوي وفقا للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني.

ب- ضبط الإجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفتهم.

ج- تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن وإجراء الفحوص النفسانية والمحادثات التي تتيح اكتشاف مؤهلات التلاميذ.

د- متابعة تطور التلاميذ من خلال دراستهم.

هـ- اقتراح طرق التوجيه أو تداركه.

و- التوزيع المنظم للتلاميذ والطلبة بين مختلف مراحل التعليم والتكوين والحياة العملية القائمة على أساس التقييم البيداغوجي وأولويات مخطط التنمية وكذا التطلعات الفردية.

ز- تقويم الطاقات البشرية ورفع المستوى الثقافي والعلمي بالتلاؤم مع الحاجيات الوطنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ح- المساهمة في إدماج التلاميذ.

ومن هنا يمكن القول أن التوجيه المدرسي يقوم بثلاث وظائف أساسية هي:

-"العمل على تزويد الطلبة بالمعلومات والبيانات ذات الصلة بالدراسة أو العمل.

-العمل على جمع المعلومات والبيانات عن الطلبة.

-العمل على توجيه الطلبة بصورة سليمة".

- أنواع التوجيه المدرسي:

1- التوجيه النفسي:

يعرف هذا النوع من التوجيه على أنه "مساعدة الفرد على أن يفهم مشكلاته النفسية الداخلية وتفسيرها والعمل على حلها أو التخفيف من حدتها، بوضع أهداف واضحة تساعده على التكيف معها ويفيد التوجيه النفسي في نمو الفرد ونضجه" نموا سليما بعيدا عن مختلف التوترات التي يمكن أن تؤثر على شخصيته وعلى مساره الدراسي حتى يتمكن من اتخاذ قراراته المناسبة وحل مختلف المشكلات السلوكية التي تواجهه داخل الصف الدراسي بمساعدة الأخصائيين في هذا المجال (التربويين، النفسانيين والاجتماعيين).

2- **التوجيه المهني:**

يمكن تعريف التوجيه المهني بأنه "العملية التي تتبين من خلالها للفرد ما هي حظوظه في النجاح على ميدان دراسة معين وفي مستوى محدد وفي تخصص مهني أو آخر وفي درجة معينة من التأهيل".

3- **التوجيه التربوي:**

وهو التوجيه الذي يهتم "بالفرد ويوجهه لما فيه الخير والمنفعة له وللمجتمع الذي يعيش فيه ويعمل ويتكاثر وهو يهتم بجميع الأفراد العاملين في التربية خاصة الطلاب ويشمل الآباء وأفراد المجتمع الذين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية"، فهو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية يقوم على تكييف نشاطات الفرد وفق قدراته ومتطلبات التخطيط المدرسي واحتياجات النشاط المهني.

1 -**التوجيه المدرسي:**

التوجيه المدرسي هو جزء من التوجيه التربوي ويقصد به التوجيه التعليمي الذي يقوم بالكشف عن "قدرات التلميذ ومهاراته وإمكاناته كم أجل الاستفادة من ذلك، فاختيار التخصصات المناسبة والمناهج الدراسية، يؤدي إلى نجاح التلميذ في حياته الدراسية وكذلك التربوية" من خلال توفير المجال والجو المناسب لنمو الفرد نموا سليما يجعله قادرا على التمييز واتخاذ القرارات الملائمة.

المحاضرة الخامسة: أهمية التوجيه المدرسي، مستوياته، العوامل المؤثرة فيه

أهمية التوجيه في المؤسسات التعليمية:

تكمن أهمية التوجيه داخل المؤسسات التعليمي من خلال الوظيفة التربوية التي يقوم بها والتي تهدف إلى منح الفرد اختيار مساره التعليمي ومشروعه المستقبلي المهني من خلال تنمية قدراته ومهاراته ومساعدته على استغلالها الجيد في مواجهة شؤون الحياة والتغلب على الصعوبات التي تعترضه لذلك فإن عملية التوجيه لها أهمية بالغة في حياة التلميذ من خلال:

– تنمية القدرات العقلية للتلميذ ومهاراته ومواهبه واتجاهاته وإبراز ميوله ورغباته حتى يتمكن من التكيف وتحقيق التوافق مع نوع الدراسة التي يوجه إليها.

– تقديم مختلف المساعدات والخدمات للمتعلم حتى يتمكن من رسم خططه المستقبلية بشكل صحيح وتحديد صورة واضحة لحياته المستقبلية.

– الدور التربوي للمدرسة الذي يتجسد في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها التلميذ فيها لأن "مسؤولية التعرف على التلاميذ الموهوبين واكتشافهم، بل وصقل هذه المواهب وتنميتها، تقع على عاتق المدرسة إلى حد كبير".

– إن عملية التوجيه المدرسي تستغل المنهج والنشاط الدراسي لتحقيق أهدافها وإن تضافر جمع الخدمات الإدارية والمناهج الدراسية والبرامج والنشاطات الدراسية لها مكانة هامة في تحقيق الهدف من العملية التعليمية من أجل تنمية قدرات التلاميذ من جميع الجوانب بشكل متكامل.

– مستويات التوجيه المدرسي:

يتم القيام بعملية توجيه التلاميذ في إطار المستويات التالية:

1– **المستوى الأول:** يتمثل في **مستوى الحصول على المعلومات.**

2– **المستوى الثاني:** وهو مستوى **المساعدة في حل المشاكل التربوية.**

3– **المستوى الثالث:** يتطلب هذا المستوى **المساعدة في الاختيار.**

4– **المستوى الرابع:** يتمثل في **المساعدة على حل المشكلات الشخصية.**

العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي:

1– **العامل الأسري:**

تعتبر الأسرة أول جماعة إنسانية يتفاعل معها الطفل حيث تقوم بالتأثير في عملية التوجيه المدرسي من خلال وجه **نظر أفراد الأسرة** من أولياء والإخوة الأكبر سنا على اختيار التلاميذ للتخصصات والشعب الدراسية، **بالإضافة إلى المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي للوالدين** في اختيار الشعب

الدراسية، ويرتبط هذا بتوقعات الأولياء من الأبناء في تحقيق مكانة ومركز اجتماعي في المجتمع، **ويقوم المستوى الاقتصادي للأسرة** دورا أساسيا في التأثير على توجيه الأبناء، فمثلا الأسرة ذات الدخل المتوسط أو الضعيف يلجأ أبناؤها إلى اختيار أي تخصص أو شعبة دراسية تكون مدة دراستها قصيرة.

2- **العامل المدرسي:**

تعتبر المدرسة مؤسسة بيئة اجتماعية وتربوية أنشأها الإنسان لتولي عملية التنشئ ة الاجتماعية للأفراد بعد مؤسسة الأسرة ، فلا تنحصر مهمتها على تلقين المعلومات فحسب وإنما تعمل على ترسيخ جملة من المعايير والقيم الاجتماعية في إطار تفاعلي تربوي يكتسب من خلاله التلميذ أنماطا جديدة في التفكير والسلوك، من خلال ما يقدمه له كل من المعلم والقائم على العملية التوجيهية والإرشادية في فهم الصعوبات وحل المشكلات التي تعترض مساره سواء تعلق الأمر بالمشكلات النفسية الاجتماعية والدراسية، بالإضافة إلى "دور كل من المدرس والموجه (مستشار التوجيه المدرسي) في اختيار التلميذ للشعبة تأثر بهما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أو... في اتجاه قرار التوجيه أثناء مجالس القبول والتوجيه المدرسي".

3- **جماعة الرفاق:**

تعتبر جماعة الرفاق الجماعـة الاجتماعيــة التي ينتمي إليها الفرد ويشتـرك معها في نفس الأهداف والاهتمامات من خلال عملية التفاعل الاجتماعي القائمة بينهم فهو يتأثر بها ويؤثر فيها، فهي تساهم في رسم المعالم المستقبلية لحياته وفي بلورة اتجاهاته ومواقفه فآثارها "على الطفل كبيرة، حيث تتحدد اتجاهاته وميوله وأوجه نشاطه في هذه الحالة يهمه إرضاء رأي الجماعة"، خاصة ما يتعلق بمجال الدراسة وبنوع المهنة التي سيمتهنونها في المستقبل فهم ينتمون إلى جماعة اجتماعية واحدة ويشتركون في نفس النشاطات والطموحات المستقبلية، لذلك فاختيارهم لشعبة معينة ترتبط بعلاقاتهم الاجتماعية فيما بينهم، إذ نجد بعض التلاميذ يقومون باختيار نفس الشعبة بالرغم من عدم موافقتها لقدراتهم أو رغباتهم إرضاءا لأفراد جماعتهم.

4 -**المجتمع:**

يعيش الفرد في إطار مجتمعه الذي يستمد منه مختلف الميول والاتجاهات والقيم والمعايير والمثل العليا من خلال تفاعله الاجتماعي مع مختلف أجزائه وعناصره فهو يقوم بمساعدة الأسرة على تربية الفرد وتهذيب سلوكاته وإعداده ليصبح فردا منتجا وصالحا في المجتمع، كما يساهم في عملية التوجيه من خلال "القوالب الاجتماعية السائدة والتي تعطي الأفضلية لبعض الشُعب والتي بدورها توصل إلى

فروع ودراسات عليا تسمح لطلابها بممارسة وظائف ذات صدى اجتماعي، مهنة الطب، الهندسة، المحاماة، الصحافة، والتي بدورها تفرض على أصحابها أدوارا اجتماعية محددة".

5 -**عامل الاختلاف بين الجنسين:**

كما يمكن لاختلاف الجنس وتباين الأدوار بين الإناث والذكور حيث "يتجلى ذلك في اختيار بعض الشعب على حساب أخرى لصالح الذكور مثلا دون الإناث وتماشيا للدور الاجتماعي الذي يميل إليه المجتمع بعاداته وتقاليده ومعاييره الاجتماعية وقيمه واتجاهاته نحو الأفراد وأدوارهم ومكانتهم داخل المجتمع.

المحاضرة السادسة: أسس الإرشاد والتوجيه المدرسي، وظائفه، مسلماته ومبادئه

أسس عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي:

يمكن تلخيص الأسس التي تقوم عليها عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي فيما يلي:

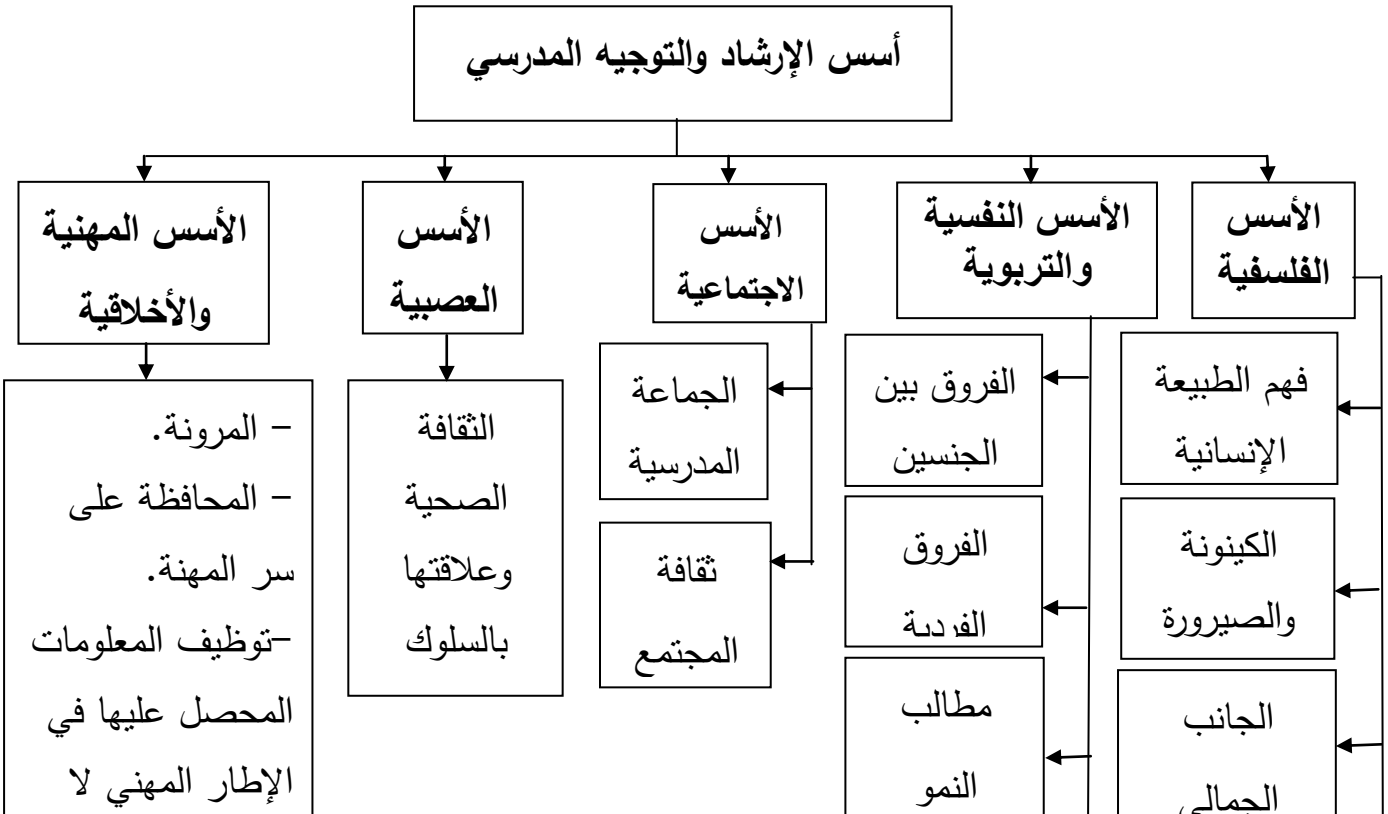

وظائف الإرشاد والتوجيه المدرسي:

من خلال ما سبق يمكن تلخيص وظائف عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي في المخطط الموالي:

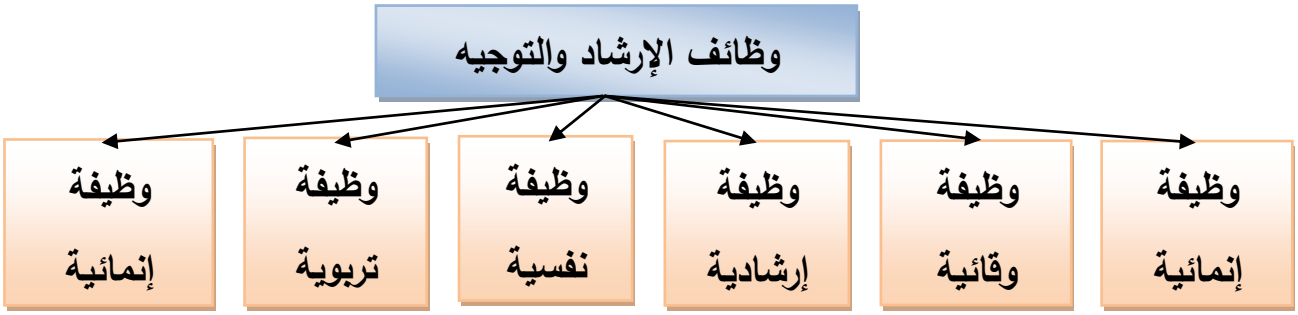

مسلمات الإرشاد والتوجيه المدرسي:

يمكن تحديد مسلمات عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي على النحو التالي:

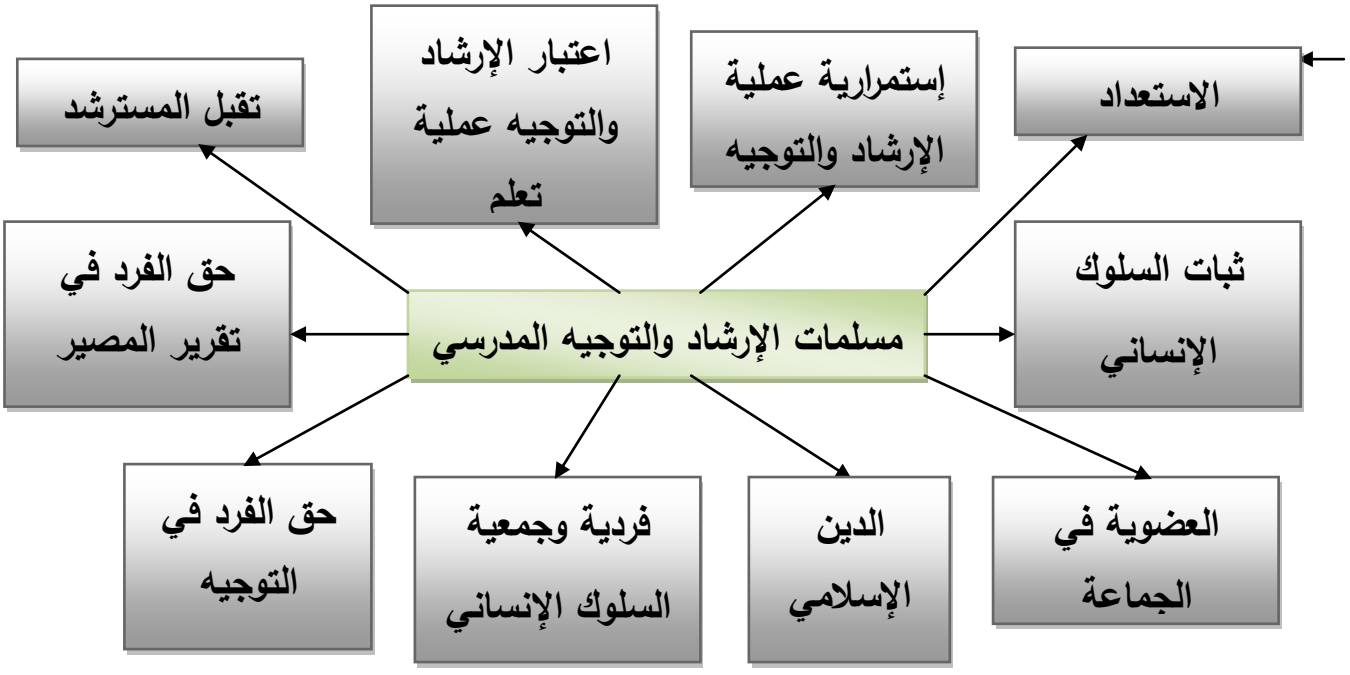

مبادئ الإرشاد والتوجيه المدرسي:

على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يكون قادرا على تحقيق المبادئ التالية:

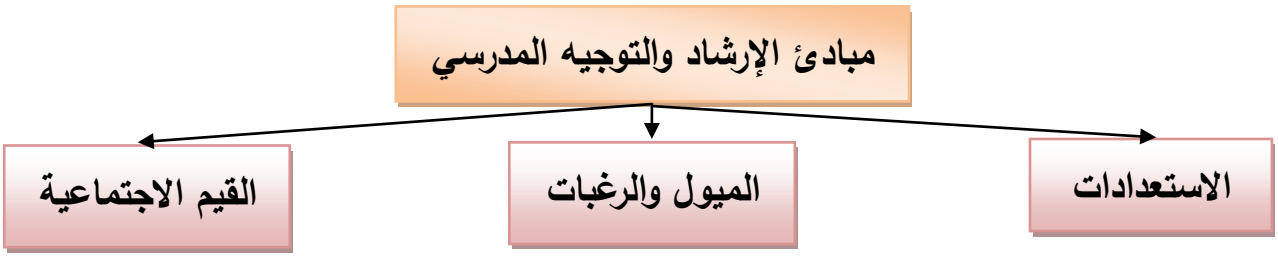

المحاضرة السابعة: الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه المدرسي وعلاقته بالعملية التعليمية

الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه المدرسي:

تكمن الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه المدرسي في الأهمية البالغة لها التي تمكن الفرد من تجاوز مختلف العقبات التي تواجهه خلال مساره الدراسي والتعليمي وتوجيهه الوجهة الحسنة، فهو بحاجة إلى معرفة إمكانياته الفردية وقدراته العقلية واستغلالها الاستغلال الجيد، وعليه فإننا نحتاج إلى عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي في الحالات التالية:

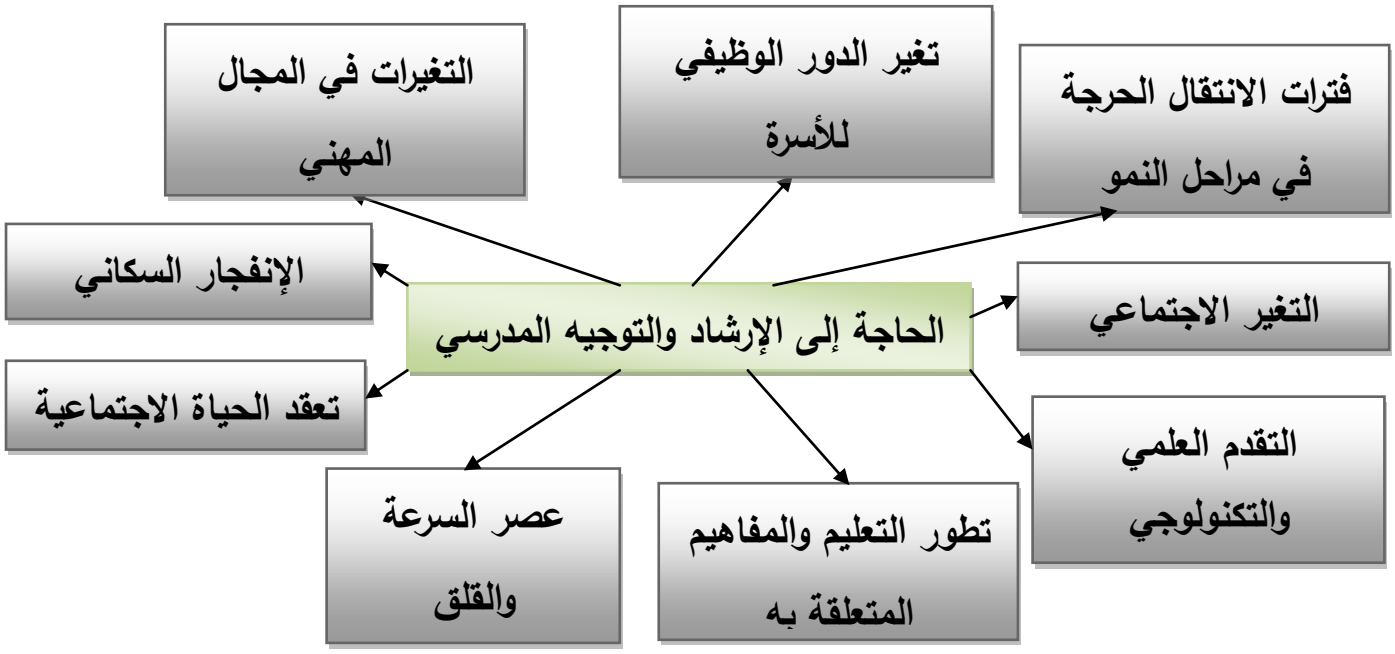

- تحديدها بصورة دقيقة.
- تقدير المهن والوظائف والدراسة التي تستثمر فيها هذه القدرات.

تقديم المعلومات الصحيحة التي تمكن التلميذ من اتخاذ القرار وتوجيه نفسه بنفسه.

-نية الطالب واستعداده وشعوره بالحاجة إلى المساعدة والنصح

ية التعليمية:

لا يتجزأ من العملية التعليمية، لأنه يؤكد على ضرورة الاهتمام

ون والمساعدة للوصول إلى فهم ذاته والقدرة على الاختيار

الصحيح والمناسب والضروري للحياة، وتعديل سلوك من أجل تحقيق الأهداف، وبالتالي تحقيق المنفعة له ولمجتمعه، لأن عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي عملية تربوية لا يمكن الاستغناء عليها أو الاستهانة بها وهذا إذا استعملت بشكل صحيح.

ومن هذا المنطلق فإن التوجيه المدرسي يعتبر "فعلا تربويا ... يكمن في إيجاد توازن سليم ما بين متطلبات الجذع المشترك والشعب أو التكوين ملمح التلميذ ورغباته الشخصية"، أي أن عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي تقوم أساسا في جو تربوي له علاقة مباشرة بالعملية التعليمية.

وعلى هذا الأساس فإن علاقة الإرشاد والتوجيه المدرسي بالعملية التعليمية علاقة وثيقة ومتكاملة فهو جزء لا يتجزأ منها، لأنه يساعد التلميذ على تجاوز العقبات مشكلاته التعليمية من خلال الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل ه، وعليه إن الإرشاد والتوجيه المدرسي عملية تشمل كل الجوانب التربوية باعتباره عملية نفسية تربوية تسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية، وهو عملية مرتبطة بالعمليات التربوية المختلفة، ووسيلة تربوية تمكن التلميذ من التكيف الاجتماعي وتحقيق النمو المتكامل في شخصيته.